صدى الرسالة

يكتبها/ رياض غانم reeead@gmail.com

شريط

- الشريط الإخباري الخاص بقناة سهيل يتضمن كثيراً من المبالغات والأخبار المغلوطة علاوة على كونه يمتلأ بالأخطاء اللغوية والإملائية،فهو شريط لاعلاقة له بالمهنية.

صدى التغيير

- بالمقابل على شاشة هذه القناة برنامج"صدى التغيير" الذي يكرس مزيداً من حدة الخطاب الإعلامي سواء من خلال نمط الحوار أو مواضيع البرنامج والحلقات.

السعيدة

- برنامج "الصحافة" على شاشة السعيدة ينبغي ألا يمر عابراً على القضايا الوطنية والمفصلية في حياة الوطن والشعب بذلك الاستعراض العابر بل يجب مزيد من التحليل والتعمق والتناول،،

سبأ

- تحسن طفيف جداً طرأ على الأشكال البرامجية وأساليب الحوار في قناة سبأ الفضائية في تعاطيها مع الشأن الوطني والظرف الراهن،كنا نتمنى أن يأتي مبكراً ولكن الفرصة ماتزال سانحة،،

العقيق

- أحسنت قناة العقيق صنعاً في تخصيص حيز من مساحة بثها للإرتباط مع إذاعة صنعاء في بعض البرامج الحوارية مما يكسبها سمة القضاء على نمطية برامجها وفراغ خارطتها التي كانت سائدة،وهذه فكرة جيدة.

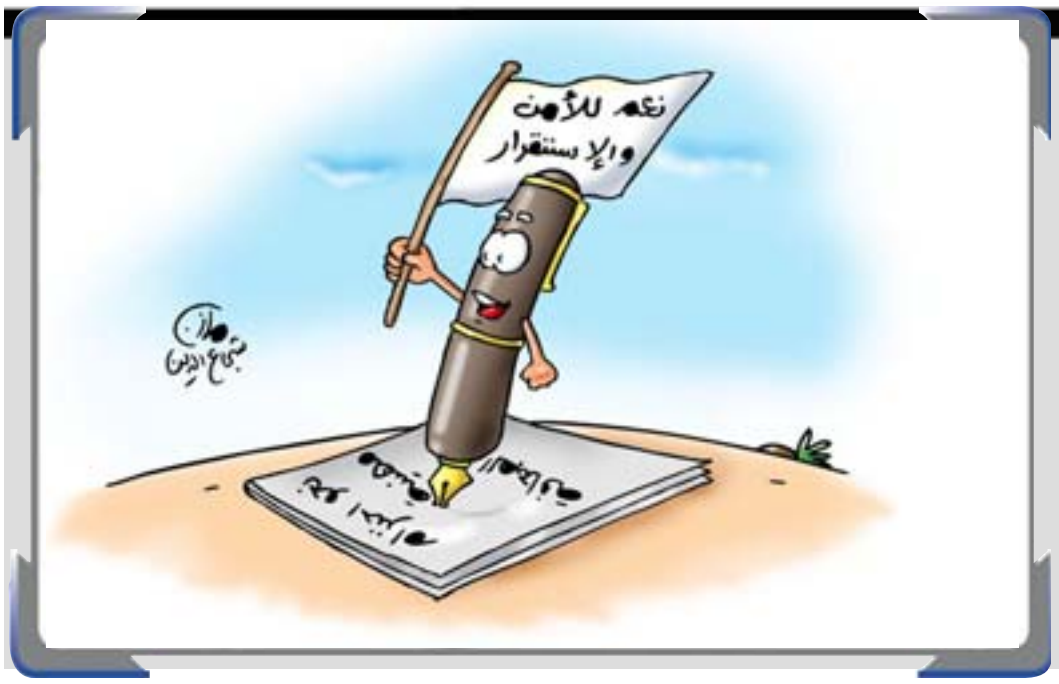

الإعلام..بين الحقيقة والزيف

في هذه المرحلة من حياة الإنسان والتي تميزت بالتعقيد والتحدي والتي لم يتمكن هذا الإنسان خصوصاً في العالم الثالث الذي تتسع الهوة بينه وبين التقدم التكنولوجي المنفجر والذي حول العالم إلى غرفة صغيرة متصلة متواصلة لا تخفى عليها شاردة ذرة خفية، هذا الاتصال الذي يعتبر ثورة القرن العشرين وأداة التنوير والتدمير في القرن الواحد والعشرين من الاتصال التكنولوجي الذي سهل للإنسان انفجاراً معرفياً، مستفادا منه في كثير من المجالات المعرفية.

علي أحمد عبده قاسم

ولكن أظن أن الإنسان هيأ هذه الانفجار في ناحية واحدة وهي النامية السياسية والتي اتخذت من الثورة الإعلامية أداة لتحقيق أهدافها بواسطة الوسائل الإعلامية التي سلكت نهجاً سياسياً ممرحلاً للوصول لغايات تفرض على المتلقي إيدولوجية جديدة بعيدة عن الموضوعية والحيادية فإذا ما تأمل القارئ أو المشاهد العربي القنوات الفضائية على أنها عمقت الكراهية بين الشعوب وحاولت تدمير السلم الاجتماعي بداخل الشعوب العربية من خلال رسم صورة لبون شاسع بين طبقات المجتمع فأولاها مستغلة مترفة والأخرى فقيرة معدمة، وليست هذه الصورة بقصد التوعية وتعريف أفراد المجتمعات بحقوقهم ولكنها تهدف في كثير من الأحيان لتعميق الكراهية واستمرارية للأحقاد وبذلك خرجت هذه القنوات والصحف عن الهدف الإنساني الثقافي في تكوين رأي عام تجاه موضوع معين بل أضعفت المجتمع والأوطان ونشرت الخلافات وخدمت العدو أكثر من الشعوب هذه القنوات على مرور سنوات اتخذت من الطائفية والمذهبية والأثنية وسيلة لزعزعة السلم الاجتماعي من خلال إحياء النعرات وإيقاد الاختلاف وتوسيع رقعة انشقاق في الوطن المتعايش مجانية المهنية والاحتراف في تناول موضوعات وقضايا يمكن أن ترسم مستقبلاً مشرقاً مدروساً للشعوب، حتى الموضوعية لم تكلفه ميزة للإعلام العربي المتخصص بل بالغت هذه الوسائل في رسم صورة ليست حقيقية للقضايا التي تهم الشعوب بل كان ذلك التناول موجهاً وخادماً لإيدولوجيات وفكر موائم لاتجاه الأداة الإعلامية سواءً كانت في الصورة أو الصحيفة وكانت هذه الأدوات مكرسة بكثافة لقضايا تدور في فلك واحد وتنتهي إلى غاية واحدة حتى الحيادية لم تكن الكثير من القنوات العربية حيادية بل تميل إلى جهة فهي تركز على رأي واحد وتفضل آراء متعددة ومتنوعة حتى تصبح على المشاهد نوعاً من المصداقية الزائفة والتي تخدم اتجاهاتها هي إذا تأمل المشاهد أن الإعلاميين في هذه الوسائل القليل منهم من يحرص على الاحتراف والمهنية والموضوعية والحيادية ويشار إليهم بالبنان.

أما الكثير منهم خصوصاً المراسلون والذين يعتنقون إيدولوجيات وأفكارا فيميلون لاتجاهاتهم أكثر من توخي الحقيقة، إن الوسائل الإعلامية العربية لا سيما السياسية منها حولت الشعوب إلى أداة للتلاعب فأضرت بالاستقرار والأنظمة واتجهت إلى الفوضى والتناقض وكان التناقض هو النهج الذي تسير عليه هذه الوسائل ومن خلاله تضع القضايا وتخلق الأحداث وحتى تكون موضوعية فإن من بين البرامج في هذه الوسائل موضوعية ومهنية إلى حد كبير ويشار للإعلاميين فيها بالبنان، ومن تلك القنوات من تحرص على المهنية والمبادئ الإعلامية الحقيقية ولكنها لا تستمر فتتأرجح حسب مصلحة الجهة التي تتبعها ولعل أهم صورة يمكن أن تحسب للوسائل الإعلامية أنها رفعت من مستوى المفاهيم التي كانت غائبة عن الإنسان العربي وخلطت ما بين المفاهيم التي تعتبر راسخة في الذاكرة ومفاهيم جديدة لم تكن منتشرة في الوسط العربي مما أدى إلى إرباك للاستقرار الذهني، وهذه الوسائل أظهرت شيئاً من الحقيقة الغائبة والخفية ولكن تلك الوسائل الإعلامية لم تراع العقلية العربية التي غرقت بالانفجار المعرفي فجأة.

وإذا كان الإعلام الرسمي العربي يوجه حسب برامج الأنظمة فإنه مصبوغ باتجاهات النظام التابع له وهذا الإعلام أصبح غير فاعل مؤثر في الجماهير للنهج النمطي الذي يسير عليه ولم يتمكن من خلق إعلام متوازن بين الشعبي والرسمي حتى يحظى بمتابعة واهتمام إلا أنه تحول إلى منبر هام يعكس الصورة الرسمية ومن خلالها يقرأ المشاهد الوضع الحقيقي للمجتمعات في ظل كثافة إعلامية مخالفة قد ترسم صورة بعيدة عن الحقيقة فتحول هذه الإعلام هام في البحث عن الحقيقة.

أما الإعلام الحزبي فإنه يحاول أن يرسم اتجاهات جديدة بكثافة بعيدة عن الموضوعية والحيادية بل إن هذا الإعلام يقسر المتلقي قسراً حتى يتقبل رأيه وينادي بسلطوية الإعلام الرسمي وهو أكثر سلطوية من أي سلطة إعلامية لأنه يحكر الحقيقة على نفسه ويسلبها من الآخرين ويعمل على تعميق غاياته ويسير تبعاً للكيد السياسي الحزبي ويحاول أن يخلق من اللاشيء شيئا معتمداً على عقلية القارئ والمتلقي البسيط الذي يتقبل المخالف وغير الرسمي بل إن هذا الجانب أتخذ من الديمقراطية وسيلة للتبرير القفز على كل المبادئ حتى يحقق منهج الاتجاه السياسي، إن هذا الإعلام يتقمص الحقيقة وليست حقيقة وينسب كل مبدأ له وينفي كل شيء عن الخصم فخلق ثورة من الأحقاد التي تراكمت فتتجرأ على المقدس والقانون والرموز في ظل فضاء مفتوح لا يحكمه إلا هبوب الريح المدمر.

ثقافة "المخرج عايز كده" لماذا؟!

فضائيات ينقصها التجديد والابتكار

محمد قطابش

لا أتابع كثيراً البرامج المتلفزة، لاعتقادي بأن معظمها مستهلك ومتقادم ويعتمد على النمطية، وهي سمة تبدو عامة في الفضائيات العربية إلا فيما ندر، إذ يظهر بين هذا الكمّ والغثاء القليل من البرامج الهادفة التي تحمل صبغة تجديدية.

في بعض الأحيان تلتقط فضائيات عربية برامج مصدرها أجنبي، وتحاول تقليد تلك البرامج وتحويرها إلى النسخة العربية، ومن ثم تعمل على مطالبة الجمهور بالتفاعل مع هذه البرامج، فتظهر مثل ذلك الغراب الذي أراد أن ينضم إلى معشر الحمام، فقام بنتف ريشه الأسود واستعاضه بريش من كل الألوان، فما تقبلته الحمام وأبعدته عن سربها، فرأى أن العودة إلى بني جلدته الغربان هو الأسلم، لكن معشر الغربان تصدت له ونبذته، فأصبح وحيداً دون جماعة.

هذا التقليد الأعمى، يغزو فضائيات عربية ما تلبث أن تتحطم مصداقيتها، لأنها لم تقرأ العنوان ولم تستوعب بعد بأن لكل مجتمع هويته وثقافته التي لا تقبل من الجديد إلا ما يناسب ويشكّل إضافة إيجابية للفكرة والهدف.

لكن هل كل ما يأتي من الخارج على صعيد الثقافة يُعتبر غزواً أو نوعاً من التبعية الفكرية أو الثقافية؟ في هذا القول شيء من الجمود والإجحاف، لأن الأصل هو ماذا نأخذ؟ وليس ماذا يمكن أن نقلد، والفارق كبير بين المعنيين؟!!

حتى عهد قريب كنت أظن أن قطار الابتكار والموهبة والإبداع قد توقف في عالمنا العربي بسبب تحجر الثقافة أو ارتهان المثقف لخط معين تحت سياط الإملاء القادم من (الفرمانات)، لذا ظهر خمول الأجيال بالعالم العربي مقابل الطفرة (الفظيعة) في الابتكار والموهبة وسط المجتمعات الغربية.

تابعت مؤخراً حلقات من برنامج مسابقاتي ترعاه مجموعة mbcللإعلام، وتم بثه عبر فضائية mbc4، وتقوم فكرته على رعاية الموهبة والإبداع بنسخته العربية، البرنامج حمل اسم "عرب تالنت" Arab Talene، وقد فتح حيزاً غير مألوف لإظهار واكتشاف مواهب كانت حبيسة الكواليس والتهميش، سيما في مجالات الشعر والاستعراض المسرحي وخليط (المليتميدا) – تجمع بين ألوان من فنون الصوت والحركة – والمهارات البصرية وابتكار ألوان جديدة وغيرها، وبرغم غثائية وركاكة بعض من مشاهده، إلا أن هناك نماذج من شرائح عمرية مختلفة قدّمت ما يمكن القول بأنه غير مألوف في عالم الموهبة والإبداع، مؤكدة بأن الشباب العربي موهوب بالفطرة وأنه لولا جمود ثقافة رعاية الإبداع والخوف من الابتكار والتي تسود التركيبة القائمة في مؤسسات وهيئات التثقيف والابتكار والإبداع، لسكان الوطن العربي لحق بركب الأمم المتقدم.

ولأن البرنامج انحصر في إظهار الموهبة في المجالات الفنية، ولم يستقطب العقول الماهرة في العلوم والابتكار، فإنه لم يحقق قضية الخروج عن المألوف في النوعية البرامجية للفضائيات العربية.. والسؤال: برامج كهذه لماذا لا تكتمل حلقات التجديد الجاذب المفيد إلى مضمونها؟!

ربما الرقيب أو المخرج كما يقال بالعامية (عايزكده)!!

تزييف الصورة لمصلحة من؟ (٢-٢)

المصور/ صلاح حيدر
Salahhaider2@yahoo.com

المواطن العربي بأمس الحاجة للمصداقية في الإعلام , نحن مع الحقيقة ونحن مع الشعب ولكن قرارنا كمشاهدين عرب يكون بملئ أرادتنا ...ولا يملى علينا , لن نحتاج لفضائيات تضحك علينا من خلال الصورة المزيفة....الجميع يقول انه زمن الثورة العربية الكبرى ... لكن من هو رائدها وقائدها والى من تهدف هذه الثورات وكيف ستكون النتيجة لا نعرف؟ هل صحيح أن الشعب هو الذي سيقود أم أن هنالك أحزاباً مغمورة سرقت هذه الثورات وهذه التضحيات لنشاهد ولحد الآن أن لا أحداً من الشباب أصبح ضمن قيادات البلد سواء في تونس أو مصر لتكون مثل أعلى للآخرين من الشباب في باقي الدول لعربية .....

(فضائيات الرحيل) تحرض على الثورة ...المهم هي ثورة لكن من يقودها و ما هو الثمن الذي يدفعه الشعب ومن سيضحي ومن سيقطف الثمار لا يهم المهم هي ثورة..

ما هو المشروع وما هي الأهداف لهذه الثورة ؟ المهم هي ثورة ... حتى وان نسفت الشرعية والدستور

لكن يبرز هنالك تساؤل هل الثورة موجهة للأنظمة الجمهورية دون الأنظمة الملكية ,هل تشمل الرؤساء دون الملوك والأمراء؟ هذا هو زمن التغيير ... هذا هو زمن الرحيل .....الظالم يتنكر والمظلوم يستنجد ولا نعرف من هو الظالم ولا المظلوم بسبب طمس الحقيقة من قبل الفضائيات . تألمت كثيرا وأنا أشاهد قناة الجزيرة وهي تقود الثورات في بلاد العرب وتبث بزمن قياسي قدره ٤٨ ساعة في اليوم الواحد من خلال قناتين ,وبالمقابل أرى وأشاهد كافة القنوات الأجنبية العالمية وهي تبث أي خبر مصور بزمن لا يتجاوز ١-٢ دقيقتين لمشاهديها هل هذا هو الإبداع العربي في عالم الإعلام أم هي سياسة جديدة؟ لقد تألمت وأنا أرى الفلم الذي عرضته قناة الجزيرة من داخل سجن صنعاء المركزي يوم ٦ وكيف يتم معاملة السجناء حسب ادعائها , لاستذكر ويستذكر معي الكثير بان هذا الفلم المؤلم قديم جدا صور بعد أحداث عام ١٩٩١ في العراق وتكتشف القناة أن الجميع أشار إليها بأصابع الاتهام في هذه الفضيحة لتقدم اعتذارا عابرا عن عرض الفلم يوم ٢٠١١/٣/٢٣ ... ولكن ما هو التأثير الذي أحدثه الفلم على الرأي العام لا احد يذكره وليس بمهم

خبر مهم يظهر الحقيقة يعرض مرة واحده فقط وأحيانا يتم تجاهله .....وخبر آخر يستمر لثلاثة أيام بشكل مستمر ولا أحد يعترض أو يصيح بأعلى صوته أوقفوا هذه المهزلة .... لا أحد ينكر إن الفضل يعود إلى الفيس بوك في التحريض على التحرك الشبابي وهو الملتقى بين الجميع وان الفضائيات قد سرقت جهده لكن الحقيقة الفيس بوك وحده لا يمكن أن يخلق هذه الثورة بدون الإنسان الذي يستجيب لهذه الدعوات فقد أصبح العربي يعرف قدر نفسه ويحتاج إلى الحرية التي حرم منها لا عوام طوال لكن هل كل المدن العربية كلها متشابهه ,الإنسان عندما يشعر بالظلم بالتأكيد سيلجأ إلى من يناصره ويتبادل معه الحديث وهنالك مواقع التواصل الاجتماعي مفتوحة للجميع مجانا .

دخلت عالم الإعلام اليوم عناصر إضافية تتمثل بالصور والأفلام الشخصية التي تصور بأجهزة الموبايل والتي يقوم بها عامة الناس و تنشر في مواقع الفيس بوك وتويتر وغيرها من المواقع لتكون عنصرا هاما في نقل وقائع يصعب وصول الإعلام بكافة مؤسساته إلى هذه المناطق النائية و الساخنة التي تنفجر في أوقات مختلفة غير معلومة وقد استعانت بها الفضائيات رغم مشاشة بعضها لكونها صورت بعفوية وارتجال واهتزاز وارتباك إلا أن هذه الصور والأفلام تبقى موضع شك لكونها مجهولة المصدر ولا تحمل اسم الشخص الذي قام بتصويرها ولا تعتبر دليلاً أو قرينة في مثل هذه الأمور إلا أن فضائياتنا الثورية ,اعتبرتها دليل اتهام للكثير من الدول وتجاوزت الخطوط الحمراء في المادة المصورة التي تمتهن كرامة الإنسان والتي لا تسمح بها الأعراف والمواثيق الدولية لكونها لا تصور غير الدم والمناظر المؤلمة لأطفال قتلى ولا أعرف كيف تواجد الأطفال في هذه المناطق الساخنة ,بدلا من أن تكون فضائيتنا تعليمية وتربوية وتوجه النصح للمشاهد بإبعاد الأطفال والقاصرين عن الساحات الساخنة تقوم بتسليط الأضواء عليهم ليظهر وهو يحمل عبارة ارحل أو مشروع شهيد الخ .... أنها صورة مؤلمة تلك التي تعرضها (فضائيات الرحيل). نحن كعرب بأمس الحاجة إلى من يقود الجيل الشبابي إلى ما هو صحيح من أبناء البلد من علماء ومفكرين وأساتذة جامعات لكن مشكلتنا اليوم أصبحت تقدم صورة رجل الدين الذي يحرض على القتل ويحلل ما حرم الله ويحرم ما حلله الله سبحانه وتعالى ...فإلى أين المفر لا نعرف ؟

عنصر آخر يثير الجدل و الشك والشبهة ويجعلنا نقف حائرين عندما تظهر مذيعتنا وهي منفعلة تستنجد بشاهد عيان تدعي أنه من موقع الحدث يصرخ من خلال الهاتف ويعلق على وقائع حدثت ليسرد من مكان مجهول لشخص مجهول كلاماً غريباً وعجيباً يجعلنا نشك من أول وهلة بكلامه والأغرب من ذلك وحدث أكثر من مرة عندما يسرد وقائعاً لا تتطابق مع سياق السبق الصحفي للفضائية ,تقوم بشكر هذا الشخص المجهول وبإنهاء الحديث .

يا فضائيات الرحيل إننا عرب ولنا كرامة وعزة نفس ولنا مكانة بين الأمم والشعوب فلا تجعلوا شعوب العالم تضحك علينا لأننا عرب تركزون على السيئ وتتركون الجيد .

نعم نحن مع الديمقراطية ضد الدكتاتورية ولكن تمهلوا وكونوا صادقين مع أنفسكم ومع المشاهدين لأننا سنحتقر كل من لا يحترم الإنسان العربي .

نريد إعلاما عربيا صادقا بعيداً عن تزييف الصورة ولا نريد مصوراً مرتزقاً يخدمكم من خلال توريق الدولار نريد مصوراً عربياً شريفاً وصادقاً وأميناً نعرفه ويعرفنا كي ننقل فيه ويجعل الشعب العربي أمام عينيه .. فهل من مجيب؟ لا أحد ينكر ما يحدث الآن على الساحة العربية ولا نريد من فضائيات الرحيل أن تكون منفردة تملي علينا ما تريده وبإمكان الإعلام العربي الرسمي أن يأخذ هذا الدور ليتحدث بمصداقية عما يحدث على الساحة ليكسب ثقة مشاهديه من خلال الصورة الحقيقية والصادقة .